

# أوجه العطاء المسيحي (١) دوافع سيئة

## أوجه العطاء المسيحي (١) دوافع سيئة

الأسبوع السادس اليوم الأول



بنهاية هذا الدرس سوف:

- ١- تميز بين فكر الهندوس والمسلمين في غرض العطاء، وما يعتقده المسيحيون.
- ٢- تكتب خمسة دوافع سيئة للعطاء المسيحي.
- ٣- تعطي شاهدا لفصل واحد فيه يدين يسوع العطاء من أجل الحصول على المجد الذاتي وتشرحه.
- ٤- تعطي الشاهد الذي يدين فيه يسوع العطاء من أجل الحصول على الخلاص، وتشرحه.

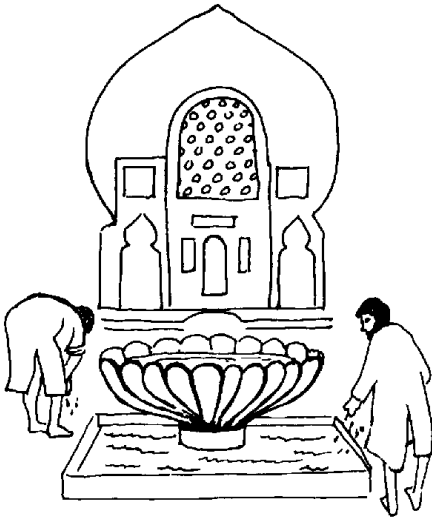
سندرس في هذا الأسبوع وفي الأسبوع القادم وجوها مختلفة للعطاء المسيحي. فقد رأيت في القسم الأول من هذا المساق أن كل الأشياء هي ملك الله، ولذلك يجب أن تتركس له وتستخدم لخدمته. فيجب أن يكون ما ننفقه في الطعام، واللباس، والتعليم، والتسلية كأنه يصرف من أجل الله.

(لكن عندما نتحدث عن "العطاء المسيحي" فنحن نشير إلى هذا الجزء من دخلنا الذي ننفقه أو تقدمه من أجل ما نعتبره عمل الله).

ونفس الشيء يقال عندما نصرف أوقاتنا. فكل يوم هو ملك الله ويجب استخدامه في خدمته. ولكن دعنا الآن ندرس بعض أوجه العطاء المسيحي؛ وسندرس اليوم خمسة دوافع سيئة للعطاء.

### أ - الحصول على الخلاص

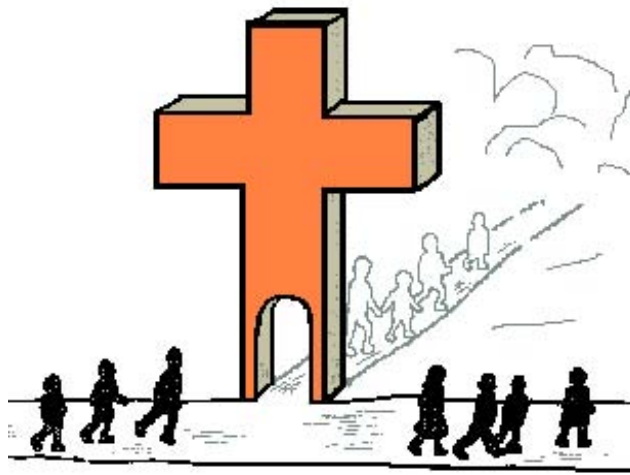
- ١- يقدم الهندوس خدمات يومية منظورة وأيضا يعطون مقدارا من أموالهم للآلهة. يقوم المسلم المتدين بصورة مستمرة بعمل أمور يفسرها بالقول أنها "ثواب"، مثل بعض المال الذي يعطيه للمساعدة في بناء مسجد. أعطى الناس في كلتا الحالتين لكي



- ٢- يذهب الشحاذون في كل البلاد إلى الشوارع أو يجلسون في الطرق بالمئات بقرب مدخل جامع أو معبد. فيحصلون على نقود من المصلين الذين يعتقدون أنه بسبب عطاياهم هذه فإن الله سوف

٣- يطلب من المكرسين المتدينين الأغنياء في أوقات الاحتفالات الخاصة أن يساهموا في دفع مصاريفها. ولن يكون في مقدورهم رفض مثل هذا الطلب، لخوفهم أنه برفضهم \_\_\_\_\_

٤- تحدث يسوع عن الفريسي الذي وقف في الهيكل في أورشليم ليصلي (لوقا ١٨: ٩-١٤). فقال، "اللهم أنا أشكرك إني لست مثل باقي الناس الخاطفين الظالمين والزناة ولا مثل هذا العشار. أصوم مرتين في الأسبوع وأعشر كل ما أقتنيه."  
كان السبب الذي من أجله يعطي اليهودي (يختلف/ لا يختلف) \_\_\_\_\_ عن الدافع وراء عطاء الهندوسي أو المسلم المذكور سابقا في (البنود ١-٣). فلقد كان دافعه للعطاء هو \_\_\_\_\_



٥- "لأن أجره الخطية موت. وأما هبة الله فهي حياة أبدية بالمسيح يسوع ربنا" (رومية ٦: ٢٣).  
"لأنكم بالنعمة مخلصون بالإيمان وذلك ليس منكم. هو عطية الله" (أفسس ٢: ٨).  
(تؤيد / لا تؤيد) \_\_\_\_\_  
هذه الأعداد وجهة النظر التي تقول أن عطايا الإنسان التي يقدمها للآلهة تجعله يحصل على الخلاص.

ضع خطا تحت الكلمات التي تخبرنا أنه لا يمكن الحصول على الخلاص عن طريق تقدمات نعطيها لله.

٦- للتلخيص، يمكننا القول بأن الهندوس والمسلمين واليهود (وكذلك المسيحيين الاسميين وغيرهم من الأديان) يعتقدون أنه \_\_\_\_\_ في المقابل يعلم الكتاب المقدس أن \_\_\_\_\_

٧- صفة من صفات بعض الناس الذين لم يقبلوا الرب يسوع المسيح كمخلص ورب لحياتهم، رغبتهم في الحصول على الخلاص عن طريق عمل أشياء تجعلهم مقبولين أمام الله. فالعطاء من أجل عمل الله هو أحد الطرق التي يأمل بها الناس أن يحصلوا على استحقاق قدامه.  
السيد متى وزوجته، كلاهما متقاعدان من العمل، رفيعا الشأن، ومحترمان جدا في الكنيسة وفي المجتمع. كان السيد متى طول حياته عضوا في مجلس إدارة الكنيسة. عقدت اجتماعات تشدد على "الحياة الجديدة" في الكنيسة. وقدم الإنجيل بصورة أكثر وضوحا من أي وقت مضى لدرجة أن الشيوخ الأعضاء تجدد حماسهم لدعوة المسيح. وعندما سُئل السيد متى عن موقفه، قال، "لقد داومت على حضور هذه الكنيسة معطيا إياها دعمي المالي كل أيام حياتي. أليس ذلك كافيا؟"

انتقد هذه الإجابة على ضوء ما تعلمته حتى الآن في هذا الدرس

٨- اكتب واحدا من الدوافع الشائعة ولكن السيئة للعطاء لله.

### ب- من أجل مجد ذاتي

٩- قبل صموئيل أخيراً، وهو صاحب مركز رسمي في الكنيسة بعد توسل كثير من شيوخ كنيسته أن يشتري مروحة صغيرة لمنبر الكنيسة الجديدة، بعد أن وضع شرطاً أن يكتب اسمه وتاريخ تقديمها بالخط البارز عليها.

شعرت الدكتورة شرين بالإهانة والتحقير من قبل راعي الكنيسة وسكرتيرتها، بسبب أن اسمها لم يدرج بطريق الخطأ في قائمة الذين سددوا اشتراكاتهم الشهرية التي أعلنت من المنبر في خدمة الأحد الماضي صباحاً. (استمر في القراءة)



١٠- قصد يسوع أن يعلم تلاميذه مبدأ روحياً يمكن تطبيقه على الحالتين السابقتين في (البند ٩). وكلماته يمكنك أن تجدها في (مت ٢: ٤-٦) توقف واقرأ هذا الفصل. (اعتقد كثيرون من اليهود أن تقديم الصدقات سيعطيهم غفراناً لخطاياهم. فمعنى "لقد استوفوا أجرهم" أن ما كان يستحقه مثل هؤلاء الناس هو المجد والمدح من الآخرين. ولقد دفع لهم ما يستحقونه الآن؛ ولن يكون هناك أي مكافأة فيما بعد). الآن أجب عن هذه الأسئلة:

أ- ما هو موضوع يسوع؟  
ب- اكتب بكلماتك الخاصة المبدأ الروحي الذي ذكره يسوع هنا

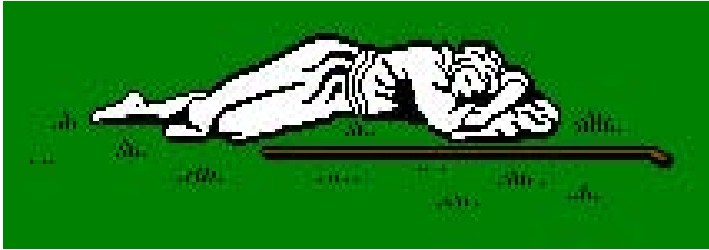
ج- طبق هذا المبدأ على السيد صموئيل والدكتورة شرين. ماذا كان يسوع سيقول لهما لو كان موجوداً على الأرض اليوم بحسب رأيك؟  
د- اكتب طرقاً أخرى يحكم فيها على المسيحيين بانتهاك هذا المبدأ

١١- ما الدافعان السيئان في العطاء لله؟

أ-  
ب-

### ج- من أجل منفعة شخصية

١٢- كان يعقوب مخادعاً. فاسمه يعني "المغتصب"، أي الذي يأخذ بصورة وأخرى حق غيره. وربما تتذكر أنه فعل هذا مع أخيه عيسو. تقرأ عن يعقوب شيئاً آخر مدونا في (تكوين ٢٨: ٢٠-٢٢). فقد قضى



أثناء رحلة سفر عبر أرض فلسطين ليلة في مكان معين سماه فيما بعد بيت إيل، وحلم حلما كروية عن الله. فوعد أن يعطيه عشوره، أي أن يعطي عشر كل ممتلكاته لله. ويظهر معنى ما قاله يعقوب هكذا، "سأعطيك عشوري إذا فعلت هذا وتلك لي".  
عدد الأشياء التي يرغب يعقوب أن يفعلها الله له

(افحص إجابتك)

١٣- وطريقة أخرى شائعة نقول بها ما قاله يعقوب لله هي "يا رب، إني أعطيك عطيتي." (وعادة يكون العطاء شيئاً صغيراً جداً لا يذكر!) "وأرجو أن تعطيني في المقابل خبزي ولباسي اليومي ودخلا كبيراً، مع تنعم ورفاهية" أو ربما، "أرجو أن تحفظني وعائلتي من كل أنواع الحوادث، والمرض والخسارة."  
هل تعرف أي مثال حيث العطاء لله ينظر إليه كبوليصة تأمين؟ اكتبه فيما يلي:

(استمر في القراءة)

١٤- تساعدنا قصة من قصص الرب يسوع أن ننظر للعطاء بمنظار صحيح. فاقرأها في (لوقا ١٧: ٧-١٠). يتحدث الرب يسوع في هذا الفصل إلى تلاميذه (ع ١٤).

أ - هل كان السيد عادلاً؟  
ب- من يمثل العبد في القصة؟

ج- ما الذي قاله يسوع ويدل على ما يجب أن يكون عليه موقف العبد الأمين؟

د - لا يوجد دليل واضح في هذا الفصل عن العطاء، ولكن ما موقف العبد تجاه سيده الذي يناقض موقف يعقوب الذي عرفناه في (البند ١٢)؟

١٥- كيف نشأ موقف العبد تجاه سيده؟ فقد كان عطف السيد ولطفه هو الذي جعل رد فعل العبد التواضع والاعتراف بالجميل والشكر: "إننا عبيد بطلون. لأننا إنما عملنا ما كان يجب علينا."  
كيف ينشأ موقف المسيحي تجاه العطاء؟ (انظر يوحنا ٣: ١٦ وأفسس ١: ٥-٨، لتساعدك على معرفة الإجابة).

١٦- ما الموقف السيء الذي كان لدى يعقوب في موضوع العطاء لله؟

لقد اعتقد أن



## د- التأهيل لعضوية الكنيسة



١٧- تعين كثير من الكنائس حدا أدنى من اشتراك مالي شهري أو سنوي حتى يصبح الشخص مؤهلاً لأن يكون عضواً فيها. والخطورة التي قد تترتب جراء عمل مثل ذلك هي:

أ - التشجيع على تقديم أقل عطاء ممكن. فالكثيرون ممن يرغبون في أن يصبحوا أعضاء في كنيسة سيعطون الحد الأدنى للقبول، بدلاً من العطاء بسخاء ورغبة.

ب- تحد من العضوية، وتقيد عمل الروح. ربما هناك كثيرون غير قادرين على دفع الحد الأدنى ولكن في مقدورهم تقديم مساهمة كبيرة بطرق أخرى، بسبب ما لديهم من مواهب روحية (١كو ١٢: ٤-٧).

ج- تصوّر العطاء وكأنه يقدم للكنيسة وليس

لله. في حين أن الكتاب المقدس يعلم أن على المسيحي أن يعطي وكأنه يعطي لله.

د - تقلل إلى حد بعيد غرض الكنيسة الحقيقي. فنترك أعضاء الكنيسة ولديهم انطباع يصور أن اهتمام الكنيسة الأول هو الحصول على المال، في حين أن ذلك يجب أن يكون اهتماماً ثانوياً (أع ٢٠: ٤٦-٤٧؛ ١: ٦-٤).

ارجع إلى البند ٧ وأقرأ مرة أخرى قصة السيد متى وزوجته. وانتقد ما قاله، مستخدماً المادة الموجودة في هذا البند.

## هـ- ليدفع الشخص حصته من مصاريف الكنيسة

١٨- هل يوجد أي شيء خطأ في رغبة الشخص المساهمة في مصاريف الكنيسة، بحسب رأيك؟

---



---



---



---

١٩- نعرف كلنا أن راتب الراعي، والصيانة الدورية، وحسابات الإنارة والمياه وغيرها، كلها تحتاج



إلى أموال. وكما يشعر أي عضو مخلص لمجرد كونه عضواً في نادي أو مؤسسة اجتماعية أن من واجبه أن يدفع حصته في المصاريف الدورية المطلوبة لتسيير هذه المؤسسات، كذلك يشعر كثيرون من أعضاء الكنائس أن عليهم أن يدفعوا حصتهم في مصاريف تسيير الكنيسة. مع العلم بأن هؤلاء الذين لهم رغبة في العطاء ربما يكون لهم رأي خاطئ في الكنيسة. وربما يعتقدون أنها واحدة أو أكثر مما يأتي:

الكنيسة هي نادي أو مؤسسة أخرى تعطي الناس فرصة أن يلتقوا معا ويقوموا بأعمال مشتركة.

إنها جزء ضروري من المجتمع - تقليد يوحد الناس.

إنها مؤسسة دينية تسد حاجة الإنسان الداخلية.

إنها مؤسسة خيرية تسد حاجات الإنسان الطبيعية.

( استمر في القراءة )

٢٠- كل هذا شيء جيد، ويمكننا القول بأن كل هذا صحيح، بطريقة أو أخرى، في كنيسة المسيح. ولكن هل هذا كل ما لها؟

إليك فيما يلي بعض فصول العهد الجديد المتعلقة بالإجابة: "من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكون الاثنان جسداً واحداً. هذا السر عظيم ولكنني أنا أقول من نحو المسيح والكنيسة." (أفسس ٥: ٣١-٣٢).

"وأما أنتم فجسد المسيح وأعضاؤه أفراداً" (١ كو ١٢: ٢٧).

"وهو (المسيح) رأس الجسد الكنيسة" (كو ١: ١٨).

وإليك بعض الفصول لكي تفكر فيها بنفسك: (أع ٢: ٤٦-٤٧، أفسس ٤: ١١-١٣).

قيم الآراء التي ذكرت في (البند ١٩) في ضوء فصول الكتاب المقدس هذه.

---



---



---



---



---



---



---



---

هل الكنيسة مجرد مؤسسة أو نادي؟ \_\_\_\_\_  
 إذا سنحت لك الفرصة أن تتحدث مع شخص يعتقد أن العطاء هو "دفع حصته من مصاريف الكنيسة"، فماذا ستخبره؟

---



---



---



---



---



---

( إجابتك! ناقش في حلقة الدرس )

٢١- للمراجعة:

أ - فرق بين آراء الهندوسي والمسلم واليهودي ورأي المسيحي، في غرض العطاء \_\_\_\_\_

---



---



---



ب- اكتب خمسة دوافع سيئة للعطاء المسيحي:

١. \_\_\_\_\_
٢. \_\_\_\_\_
٣. \_\_\_\_\_
٤. \_\_\_\_\_
٥. \_\_\_\_\_

ج- أعط شاهدا لفصل أدان فيه يسوع العطاء من أجل المجد الذاتي، وشرحه.

---

---

---

د- أعط الشاهد الذي أدان فيه يسوع العطاء لكسب الخلاص بثمن، وشرحه.

---

---

---





- ١- يحصلوا على الخلاص
- ٢- يمنحهم الخلاص (أو ما شابه)
- ٣- ربما لا يحصلون على الخلاص
- ٤- لا يختلف ؛ الحصول على الخلاص
- ٥- لا تؤيد ؛ ... هبة الله... ؛ ... عطية الله.
- ٦- بتقديم العطايا لآلهتهم سيحصلون على الخلاص. ؛ الخلاص هو هبة مجانية من الله ولا يمكن كسبه بثمن.
- ٧- كلماتك الخاصة! يجب أن تشمل إجابتك على حقيقة أن الخلاص هبة مجانية ولا يمكن لأي شخص أن يحصل عليه عن طريق ما يعطيه الله.
- ٨- الحصول على الخلاص بثمن
- ١٠- أ - إعطاء صدقات
- ب- الهبات التي تقدم لله يجب أن تعطى بسرية وليس لكي نحصل على مدح من الناس (أو ما شابه)
- ج- ربما كان يقول لكليهما، "أنتما منافقان وتنتظران مدحا من الناس" (أو ما شابه)
- د - إجابتك!
- ١١- أ - كسب الخلاص بثمن ؛ ب- من أجل الحصول على مجد ذاتي
- ١٤- أ - نعم؛ فهو يدفع له أجره ويعتني به (ويسوع يعني السيد الله)
- ب- أنت وأنا، وكل شعب الله
- ج- الطاعة والتواضع
- د - كان تركيز يعقوب في نفسه وذاته وكان مستخفا وانتهازياً في علاقته مع الله. لكن هذا العبد يحترم سيده ويعترف بأنه لا يستحق ما يأخذه (أو ما شابه)
- ١٥- كلماتك الخاصة! قد أقول إن الفهم الجيد لما فعلته النعمة لنا نحن المسيحيين بإعطاء الله ابنه لا بد من أن يولد فينا رغبة العطاء بسرور
- ١٦- المنفعة الشخصية ؛ في مقدوره أن يحصل على شيء في المقابل إذا أعطى الله.
- ١٧- يقدم السيد متى عطاءه للكنيسة المحلية ؛ وهو لا يعتبر أن هذا العطاء مقدم لله. ويبدو أن دعمه للكنيسة المحلية هو غاية في حد ذاته.
- ١٨- رأيك! قد أقول، هذا موقف مشرف له قيمته
- ٢١- راجع أجوبتك مع: أ - البند ٦ ؛
- ب- عناوين البنود ١، ٩، ١٢، ١٧، ١٨ ؛
- ج- البند ١٠ ؛ د- البند ٤

